الأنباء
الخميس 2 اكتوبر 2014

نواب لـ «الأنباء» عن سلام: كل التضحيات تهون أمام حياة جندي مهدد

لبنان: الجلسة التشريعية انعقدت ولم تُشرِّع سلسلة الرواتب و«المطارنة الموارنة»: الضرورة الشرعية الوحيدة انتخاب رئيس

الحراك المدني خلال اعتصام امام مقرالمجلس النيابي خلال انعقاد الجلسة رفضا للتمديد لمجلس النواب (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

ابرز ما في الجلسة النيابية التي انعقدت امس هو اقرارها بـ «تشريع الضرورة»، وبالتالي تحويل مجلس النواب من هيئة ناخبة لرئيس الجمهورية الى هيئة تشريعية، بتجاوز واضح لنصوص الدستور وروحه تحت مسمى الضرورة او القوة القاهرة.

اما بالنسبة لمقررات الجلسة، فقد اطاحت الخلافات السياسية بسلسلة رتب ورواتب الموظفين التي خفضت من مستحقات العسكريين واستثنت معلمي المدارس الخاصة، ما اضطر رئيس المجلس نبيه بري الى تنفيذ تهديده بإعادة مشروع القانون الى اللجان النيابية المشتركة.

وكان رئيس المجلس نبيه بري هدد باعادة مشروع السلسلة الى اللجان النيابية في حال صدور ردود فعل سلبية على سلسلة الرتب الرواتب على الرغم من انها استغرقت سنوات من التحضير، وقال: قلت سابقا ان هذه السلسلة هي الممر الاجباري للتشريع، وقد دافعت عنه طويلا، فهل أكافأ على هذا النحو؟ الله يسترهم مني، بعدهم، بيعرفوا نبيه بري، انصحهم ألا يجربوني.

لكن ما خشي منه رئيس المجلس حصل، فقد تلقى رسالة من رابطة التعليم الثانوي الرسمي تحتج فيه على منح معلمي المرحلة الابتدائية الدرجات الست التي نالها الثانويون، كما ان هناك اعتراضا من الاسلاك العسكرية، وقال: انا افهم ان يعترض احدهم على ما حصل عليه، لكن ليس من حقه ان يعترض على ما يقرره مجلس النواب لسواه، امام هذه الاعتراضات نفذ بري وعيده واعاد مشروع قانون السلسلة الى اللجان النيابية.

لحود: كان على الجيش الاستعانة بالطيران السوري

داعش تفرج عن أحد الجنود المحتجزين لديها

في مستهل الجلسة، طلب الكلام وزير الدفاع سمير مقبل واقترح فصل سلسلة رواتب العسكريين عن القطاع العام، مشيرا الى انه سيعد مشروع قانون الى الحكومة لتحيله الى المجلس.

هذا، واقرت الجلسة 6 مشاريع اتفاقات دولية بسرعة قصوى وصححت بندا في قانون السير، واقرت من خارج جدول الاعمال اقتراح قانون بالموافقة على اعتماد مالي بقيمة 626 مليار ليرة لدفع رواتب الموظفين عن شهري 11 و12 من هذا العام.

وبعد الجلسة، تحدث عدد من النواب، حيث اشار النائب جورج عدوان الى ان مشروع السلسلة وصل الى مسار معين ولم يحصل على تأييد الجميع، آملا استمرار السعي لاقرار السلسلة، اما النائب ابراهيم كنعان فقال: الجيش والقوى الامنية لها مطالب وحقوق، وآمل ألا يخضع النقاش في اللجان لسجال سياسي او تعطيل، ورأى انه تاريخيا لا فصل بين القطاع الخاص والقطاع العام.

بدوره، قال وزير التربية الياس أبوصعب: كنا نتمنى اقرار السلسلة ولن يكون هناك تعطيل للعام الدراسي بسبب السلسلة.

من جهتهم، ناشد المطارنة الموارنة المرجعيات الاسلامية الرسمية ان يتخذوا موقفا واضحا من الظاهرة الارهابية وتنشئة الاجيال على المفاهيم الدينية.

واعلن المطارنة في بيان لهم عن تضامنهم مع ذوي العسكريين الرهائن، معبرين عن تفهمهم لآلامهم، مشددين على انه على المسؤولين اخذ هذه المشاعر بالحسبان، وناشدوا الجميع دعم المؤسسة العسكرية والقوة الامنية لأن في صونها درءا للمخاطر.

واعربوا عن توجسهم للتحركات التي تشهدها طرابلس والتضخيم الاعلامي عن وجود مجموعات ارهابية في المدينة، واثنوا على ما تقوم به المرجعيات في طرابلس لحفظ حضارتها التاريخية.

وتوقفوا عند الدعوة لجلسة تشريعية وتشريع الضرورة، مؤكدين ان الضرورة الشرعية والوحيدة والملحة هي انتخاب رئيس للجمهورية، وما عدا ذلك يعتبر مخالفة صريحة للدستور، محذرين من مغبة ادارة الظهر لموجبات الدستور.

في هذه الاثناء، ينعقد مجلس الوزراء اليوم لمناقشة المطالب بإطلاق حرية التفاوض من اجل مقايضة العسكريين المخطوفين بما يطالب به الخاطفون.ويبدو انه بعد حملة التضامن التي قادتها قوى 14 آذار واللقاء النيابي الديموقراطي برئاسة وليد جنبلاط فضلا عن رجال الدين من مختلف الطوائف والمذاهب مع ذوي العسكريين المخطوفين، بات الطريق مفتوحا امام الحكومة، وبالذات رئيسها تمام سلام الذي نقل نواب عنه لـ «الأنباء» قوله امس: مهما كانت التضحيات فإنها تهون امام حياة جندي مهدد.وكان سلام قال في مجلس النواب امس ان قضية العسكريين المخطوفين الابطال ليست سلعة سياسية، والدولة والحكومة هما الحاضنان والراعيان لأسر الجنود وليس الارهابيون والقتلة.

في هذا السياق، قال السيد حسن نصرالله خلال استقباله الامين العام لمجلس الامن القومي الايراني اللواء علي شمخاني انه في ظل التهديدات المعقدة وغير المسبوقة التي تشكل خطرا وجوديا على المنطقة وشعوبها فإن اولويات حزب الله هي لتفعيل المواجهة ضد الارهاب التكفيري والعمل على منع انتقال الازمة الى المجتمع اللبناني.

واكد نصرالله ان مواجهة التهديدات المتصاعدة تحتاج الى اجراءات فعلية لا مسرحية، مع تجنب ازدواجية المعايير والتعاطي المشبوه مع الارهاب.

وأيد الرئيس السابق للجمهورية اميل لحود دعوة نصرالله الحكومة الى مفاوضة خاطفي العسكريين من موقع قوة، رافضا مبدأ المقايضة رغم ثقته العالية باللواء عباس ابراهيم الذي لا يمكن ان يفرط.

وقال في حديث لقناة «او.تي.في» الناطقة بلسان التيار الوطني الحر انه خلال الحملة على الدواعش في محيط عرسال كان على الجيش اللبناني دعوة الطيران الحربي السوري للمساعدة!

وبالعودة الى ملف العسكريين المخطوفين، فقد افرج تنظيم داعش فجر امس عن المعاون الاول في الجيش كمال الحجيري الذي كان خطف من مزرعة والده في وادي حميد قبل اسبوعين بعد مفاوضات قادها الموفد القطري الذي توجه الى جرود عرسال برفقة ضابطين من الامن العام وتسلم الحجيري.

السفير السعودي عسيري: «داعش» تنظيم إرهابي وليس دولة إسلامية

بيروت ـ خلدون قواص

وصف سفير المملكة العربية السعودية في لبنان د.علي عواض عسيري «داعش» بالتنظيم الإرهابي، وقال إن الإسلام بعيد كل البعد من أعمال داعش، وإجحاف بحق المسلمين القول ان «داعش» دولة إسلامية، بل تنظيم إرهابي وما يمارس على الأرض هو بعيد عن الإسلام وبعيد عن واقع الإسلام وعن تعاليم الإسلام السمحة، فكلنا ندين ما نراه من سلوك إرهابي ونتحفظ على أن نسميها دولة إسلامية، بل يجب أن يطلق عليها منظمة إرهابية.

وأضاف خلال حفل تكريمي أقيم على شرفه «ما نراه في المنطقة يحتاج الى خلق أمل جديد وهو الاعتدال في الخطاب الديني، نحن في القرن الواحد والعشرين نحتاج الى أن نعالج الأمور بحكمة وليس بعاطفة، هناك أمور كثيرة نحن شركاء فيها وهي المسؤولية تجاه لبنان، وحدة لبنان، استقرار لبنان، تشجيع كل الفرقاء السياسيين لما يخدم مصلحة لبنان وفي مقدمتها اختيار رئيس جمهورية لتكتمل التركيبة السياسية والهرم السياسي في لبنان، فنحن نشجع وندعو الى اللحمة السياسية لتحفظ لبنان وتبعده عن الإفرازات التي نراها كل لحظة وأخرى، وأيضا تحصنه ضد أي انفلات أمني، لا سمح الله، فنحن اليوم جميعا شركاء في هذه المهمة».

أخبار وأسرار لبنانية

● **النار تحت الرماد:** يبدي ديبلوماسيون فرنسيون في بيروت، أمام من يلتقونهم، خشيتهم من تدهور الأوضاع على نحو دراماتيكي في منطقة البقاع الغربي وصولا إلى حاصبيا، بالتزامن مع اندلاع معارك عنيفة في عرسال. وتتحدث تقارير أمنية لبنانية في صورة متزايدة عن أخطار متفاقمة في بقع حدودية جنوبية وبقاعية لاتزال النار كامنة تحت رمادها، ومن الواضح أن ثمة خشية من تطورات في مناطق يتغلغل فيها عناصر من «النصرة» و«داعش» تحت أقنعة مختلفة.

ويبدي مرجع سياسي تخوفه من تطور دراماتيكي قد يصيب لبنان وأهله في الأسابيع المقبلة، ويسأل «من يمكنه أن يخبرنا ماذا يحضر المسلحون في الجرود؟ منطق الأمور يقول إنهم يستعدون لشن هجوم عنيف على لبنان، لن يبقوا أسرى الكماشة الأمنية، سيسعون الى فك طوقهم بطريقة أو بأخرى، وهذا لن يكون إلا بمواجهة جديدة مع الجيش».

وتخوف المرجع السياسي من المسلحين لا يقل عن تخوفه من «مشروع الدول التي تقاتلهم، فها هي بعد أن ضيقت الخناق عليهم في العراق، وبعد أن حاصرتهم وقصفتهم، حشرتهم في سورية وتقوم بقصفهم بانتقائية واستنسابية. هذا السياق يرجح في أحد وجوهه أن تتوجه أعداد أكبر من المتطرفين الى التخوم اللبنانية وأن تتجمع على امتداد الحدود، وتتحصن وتتحضر».

● **إيران وأميركا التقتا في عين التينة:** تزامنت مغادرة المسؤول الإيراني علي شمخاني مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع وصول السفير الأميركي ديفيد هيل الذي بادره الرئيس نبيه بري بالقول: أنا محظوظ اليوم لأن إيران وأميركا التقتا هنا على دعم الجيش وتقديم الهبات له».

● **بعثات درزية إلى الأزهر:** في إطار سياسة الانفتاح على السنة، وبعد وعد قطعه ببناء جامع في المختارة، كشف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عن توجه لديه بإرسال بعثات من طلاب العلوم الدينية عند الدروز إلى الأزهر في مصر. كما طالب الدروز بأن يرجعوا إلى ممارسة الفروض الخمسة وهي الشهادة والصلاة والصوم والزكاة والحج.

مصادر: التفاهمات الخارجية و حرب «داعش» ستبدل في أجندة حزب الله الرئاسية

بيروت ـ محمد حرفوش

تعتقد مصادر متابعة ان أفق الاستحقاق الرئاسي مسدود بالكامل حتى إشعار آخر، في ظل إعطاء الأولوية من قبل الأطراف الداخلية والخارجية للتطورات الأمنية المتسارعة بدءا من عرسال مرورا بشبعا وانتهاء بطرابلس وعكار.

وأشارت المصادر الى ان التواصل بين طهران والسعودية لم يرق بعد الى حد إنتاج تسويات تفيد في معالجة الشغور الرئاسي، بل هو مايزال في مصاف المناخ الإيجابي، إنما القابل للتبدل لكن ليس بوتيرة سريعة.

ورأت المصادر ان قواعد الاشتباك في لبنان مرشحة ان تبقى عادية على جبهة الانقسامات التقليدية، مع تلميح الى ان مرحلة ما بعد «داعش» هي مناخ تسوية سياسية إقليمية، وأكدت انه ليس هناك من قرار سياسي بالذهاب بعيدا في الخلاف الداخلي. فحزب الله منهمك في توفير المزيد من الدفاعات اللبنانية لمواجهة مأزق انخراطه في القتال السوري، وتيار المستقبل يجهد في تحصين قاعدته السنية في «مواجهة التطرف والإرهاب».

ووفق المصادر إياها، فإن التوافق اللبناني ـ اللبناني على المستويين الأمني والديبلوماسي، ما كان ليحصل لولا وجود مصلحة مشتركة بين طرفي النزاع على حفظ الاستقرار والمشاركة غير المباشرة في التحالف الدولي واستمرار الحكومة، واذا كانت أولوية 14 آذار الاستقرار فإن أولوية حزب الله لا تختلف عن أولوية 14 آذار في هذه المرحلة، لا بل ان الحزب على استعداد لتقديم اي تنازل يؤدي الى إراحته في لبنان.

ولم تستبعد المصادر ان ينتقل الحزب الى مقاربة رئاسية شبيهة بالمقاربة الحكومية عبر تقديم تنازل يكون أبرز ضحاياه العماد ميشال عون الذي يبدو انه سيدفع ثمن التطورات الإقليمية التي قد تبدل أجندة حزب الله الرئاسية تزامنا مع التفاهمات الخارجية في شأن الحرب على داعش.

ترو: لبنان يمر بظروف صعبة ولا قدرة له على مواجهة التحديات السورية

بيروت ـ أحمد منصور

لفت النائب علاء الدين ترو الى «أن لبنان يمر بظروف صعبة وخطيرة»، مؤكدا الحاجة للوحدة والتضامن وتشابك الأيدي معا، من أجل مواجهة الاستحقاقات، وخصوصا ما يتهدد لبنان من استحقاقات خارجية من خلال الحروب التي تدور على حدودنا، وفي العالم العربي، والتي لها تأثيرات مباشرة على لبنان.

وقال ترو ممثلا النائب وليد جنبلاط في احتفال للحزب التقدمي الاشتراكي في الجبل: لن نصون بلدنا ونحميه ونبعد عنه الأخطار، إلا بوحدتنا وبحوارنا الداخلي مهما كانت الخلافات والصعوبات بيننا كبيرة، لأن أهل البيت دائما هم الذين يتحاورون من أجل حل مشاكلهم والانتقال بالبلد من مرحلة الخطر الى مرحلة الطمأنينة، لذلك علينا اليوم زيادة النأي بالنفس وأن نطبقها بكل حذافيرها، لأنه لا قدرة للبنان على مواجهة التحديات السورية وعبء النازحين السوريين وحده دون مساعدة عربية ودولية، ولا قدرة للبنان على التدخل في النيران السورية، لا من هذا الفريق ولا من ذاك، لأننا رأينا ماذا جرى في عرسال عند محاولة تدخل البعض في الشأن والنزاع السوري، نريد العودة مجددا الى سياسة النأي بالنفس، ونريد من الحكومة بأسرع وقت ممكن وعبر المفاوضات إخراج العسكريين المعتقلين عند بعض المنظمات في سورية، وأن يكون حل هذه القضية بأسرع وقت ممكن حفاظا على الجيش وعلى أبنائنا الأسرى وعلى السلم الأهلي في لبنان، معتبرا أن انعقاد مجلس النواب هو إنجاز كبير، لافتا الى «أن تعطيل الرئاسة يجب ألا يعطل المؤسسات الدستورية، وبالأخص مجلس النواب والحكومة».

اعتبر أن المنحة الإيرانية محاولة للالتفاف على دور السعودية في لبنان

المرعبي لـ «الأنباء»: المقايضة الطريق الأسرع لتحرير المخطوفين

بيروت ـ زينة طبّارة

معين المرعبي

رأى عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أحرجت بمكرماتها السخية للجيش اللبناني وسائر المؤسسات الأمنية، العديد من الدول المدعية الغيرة على لبنان وفي مقدمتها الدولة الايرانية، لافتا الى أن طهران التي لم تُخف امتعاضها من الحضور السعَودي في لبنان، حاولت الالتفاف على هذا الحضور من خلال إعلان الأمين العام لمجلس الأمن القومي الايراني اللواء علي شمخاني خلال تعريجه على بيروت عن منحة إيرانية للجيش دون أن يحدد نوعها وحجمها ووجهة استعمالها.

اثبات حسن النوايا

واعتبر بالتالي أن هذه الأساليب الإيرانية القائمة على التقية، لن تمحو عن حزبها وسلاحها وقياداتها في حارة حريك ما ارتكبوه من جرائم بحق لبنان واللبنانيين، ولن ترد عنهم إصبع الاتهام بتدفيع الجيش اللبناني في جرود عرسال فواتير مشاركتهم في حرب ليست حرب اللبنانيين ولا مصلحة للبنان بخوضها.

ولفت المرعبي في تصريح لـ «الأنباء» الى أنه فيما لو أرادت إيران فعلا إثبات حسن نواياها تجاه هذا البلد الصغير، فإن هبتها الحقيقية للبنان لا تكمن بمنحها الجيش اللبناني حفنة من المساعدات العسكرية التي لا تُغني من جوع ولا تسد حاجة، إنما بإطلاق سراح القرار اللبناني الذي يخطفه حزب الله منذ عهود، وبتسليم سلاحه للجيش وفكفكة دويلاته في الضاحية والجنوب والبقاع، ولفت الى أن اللواء علي شمخاني هو من الحلقة الضيقة للمرشد الأعلى علي خامنئي التي تضمه واللواء قاسم سليماني، الذي بدوره لم يتردد في الإعلان عن أن أراضي إيران تمتد حتى جنوب لبنان على شواطئ المتوسط، والذي عاد وأكد أن إيران باتت تسيطر على قرار أربع عواصم عربية دون أن يسميها، مؤكدا أن اللبنانيين لن يركنوا الى ما تعلنه قيادات الحرس الثوري من مواقف أشبه بالقبور المكلسة، خارجها براق ولماع وداخلها نتن ومتعفن.

وردا على سؤال حول ما قاله منذ سنين أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله ان إيران مستعدة لتسليح الجيش اللبناني مجانا ودون أي مقابل، وان قوى 14 آذار هي التي رفضت هذا العرض السخي، أكد المرعبي أن أفضل رد على تلك الادعاءات، هو ما أكده الرئيس السابق ميشال سليمان، أنه لم يتلق لا من قريب ولا من بعيد أي عرض مماثل لا خلال ولايته الرئاسية ولا حتى خلال توليه قيادة الجيش.

قطع الطرقات

وعن مقاربته لملف العسكريين المخطوفين وكيفية استعادتهم سالمين، لفت المرعبي الى أن المشكلة الرئيسية تكمن في إصرار حزب الله على توريط الجيش اللبناني معه في الحرب السورية، لما في ذلك من إراحة له في الداخل السوري، الأمر الذي أدى بتفاصيله ونتائجه الى توغل المسلحين السوريين بشكل سافر ومستنكر ومدان داخل عرسال، واشتباكهم مع الجيش وخطف عدد من العسكريين الذين كانوا يؤدون واجبهم الوطني في الدفاع عن السيادة، مشيرا بالتالي إلى أن عملية قطع الأهالي للطرقات الحيوية وان كانت لحث الحكومة على تسريع المفاوضات مع المسلحين، إلا أنها يجب أن تكون بوجه حزب الله المسبب الأول والأخير لخطف أبنائهم ومعهم كل لبنان بكل شعبه ومؤسساته.

وردا على سؤال، ختم المرعبي لافتا إلى أن المقايضة هي الطريقة الأسلم والأسرع لتحرير العسكريين وعودتهم سالمين، خصوصا أن وجود الإسلاميين في سجن رومية يُشكل عبئا ماديا وسياسيا وأمنيا على الدولة اللبنانية هي بغنى عنه، مشيرا الى أن هؤلاء أيا تكن جرائمهم وأسباب وجودهم في السجون اللبنانية، ليسوا أهم وأغلى من أرواح العسكريين الذين واجهوا التعديات على السيادة ببسالة تستوجب التفاني لتحريرهم من قبضة الخاطفين،

واعتبر أن أصحاب نظرية هيبة الدولة كالتيار الوطني الحر وقادته في حارة حريك ما هم إلا مصطادون في الماء العكر، كون سياساتهم لا تقوم إلا على خراب البصرة وعلى إهانة الدولة والجيش، بدليل دعوتهم لتسليح المسيحيين في البقاع الشمالي وجزين تحت عنوان «الأمن الذاتي» فيما هم في حقيقة هذا الأمر يسعون الى فلتان أمني من جهة، وتثبيت المعادلة الخشبية «جيش وشعب ومقاومة» من جهة أخرى.

«تقاطعات» بين حزب الله ودار الفتوى

كانت لافتة الزيارة التي قام بها وفد حزب الله «برئاسة رئيس المجلس السياسي إبراهيم السيد» إلى دار الفتوى، وهي وإن جاءت تحت عنوان «تهنئة الحزب للمفتي عبداللطيف دريان بتولي مهامه» ـ علما أن الحزب شارك في حفل التنصيب ممثلا بالوزير حسين الحاج حسن ـ إلا أنها تناولت مجموعة من العناوين التي تهم الطرفين، وكان تشديد على:

● مواجهة الخطر التكفيري، فالتكفير هو الخطر الأول على المسلمين ويطاولهم بطوائفهم كافة ومن بينهم الشيعة والسنة، ولا وسيلة لمجابهته سوى بالوحدة وتعزيز العمل المشترك، واستمرار التواصل.

● تقديم كل الدعم إلى الجيش اللبناني في ظل ما يواجهه والاصطفاف وراء المؤسسة العسكرية.

● ترك الحكومة تعالج أزمة العسكريين المخطوفين (وفد الحزب شدد على أن يتم ذلك في إطار حفظ هيبة الدولة وكرامة الجيش).

● تطوير الخطاب الإسلامي واللبناني الوحدوي (وفد الحزب تمنى على دريان متابعة خطب المساجد في لبنان لمحاصرة أي أصوات قد تخرج عن الخطاب الوحدوي، الأمر الذي قابله دريان بإيجابية، على أن يتابع كل طرف المسألة على ساحته، وهو الأمر الذي يفرض مسؤولية أيضا على المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، لجهة رصد الخطاب التبليغي أيضا).